

أ.د. علي الشبل | صحيح البخاري | كتاب بدء الخلق (1/3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول الامام ابو عبدالله محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله في كتابه الجامع الصغير في الكتاب - 00:00:00

وقد ترجمه بقوله كتاب بدء الخلق. هذا الكتاب عني به الامام البخاري ودلائل الله ووحدانية في خلقه سبحانه والسموات والارض وخلق الملائكة والاشياء العظيمة. وهو من دلائله وشواهد توحيد الربوبية - 00:00:20 وسماه لان الذي بلغ الخط هو الله. والله جل وعلا ذكر في اول اية المنزلة اتصافه بهذا الوصف. يقرأ باسم ربك الذي خلق. فهذا وجه التسمية بكتاب ثم قال في الباب الاول منه باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ بالخلق ثم يعينه وهو اهون عليه من - 00:00:50

قال الربيع ابن حفيد الحسن رحمهم الله كن عليه هين ليقال هين وهين مثل لين وميت وميت وضيق وضيق. يعني يجوز فيها وهو اهون عليه ليس بعسير او هين عليه ليس بشديد. وفي قول الله جل وعلا افعيننا للخلق الاول - 00:01:20 معناها يعني هل عجز علينا وصعب علينا وهم بعد ما امتناهم لاننا لم نعجز لخلقهم اول مرة وقوله جل وعلا ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب. ما اللغة - 00:01:50 والنصر والتعب. وخلقكم اطوال كذا فطورا كذا. عدا قوم كنتم لا شيء. ثم نطف ثم تكون ثم ولدت اطفالا رضع ثم كبرتم حتى بلغت البلوك ثم الشباب ثم الطفولة والاشد ثم رجعتم شيئا. ثم متم ولم تكونوا شيئا مذكورا - 00:02:20

ثم قال حدثنا محمد ابن كثير قال اخبرنا سفيان عن جامع ابن شتاء صمام ابن محرز عن عمران ابن عصيم رضي الله عنهما انه قال جاء نفر من بني تميم للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا بني تميم ابشروا فقالوا بشرتنا فاعطنا وتغير وجهه عليه الصلاة - 00:03:00 لان هؤلاء الذين جاؤوا من اعراب تميم وكانت وكانت ان في اعرابا فجاء اهل اليمن فقال يا اهل اليمن البشرى اذ لم يقبلها بنو جميل قالوا قبلنا فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم يحدث بدء الخلق والعرش. فقال يا عمران رحمتك تفلت - 00:03:20 ثم قال ليتني ان وفاة عمران ابن عسي رضي الله عنهما حديث النبي في والعرش وما كان في سؤالات اهل اليمن للنبي عليه الصلاة والسلام. وهذا وجه الترجمة من البخاري بقوله كتاب بدء الخلق اخذها من قوله يحدث بدء الخلق - 00:03:50 السموات والارض ثم قال حدثنا عمر ابن حفص ابن قياد قال حدثنا ابي جامع ابن شداد عن صفان ابن ابن محرز انه حدثه عن عمران ابن قصين رضي الله عنهما انه قال - 00:04:10

عن النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالله فاتاه ناس من بني تميم فقال له البشرى يا بني تميم لانهم تعلقت قلوبهم بالدنيا فتغير رجل عليه الصلاة والسلام حيث ظن انها مقرون البشرى منه. ولا تتعلق قلوبهم بالدنيا. ثم دخل عليه ناسا من اهل اليمن - 00:04:30

البشرى يا اهل اليمن ان لم يقبلها ان لم يقبلها ذنوب جميل. قالوا قبلنا يا رسول الله. ثم قالوا جئناك نسألك عن هذا الامر هذا الخلق فقال صلى الله عليه وسلم كان الله لم يكن شيء غيره. يعني ان اول الخلق هو الله جل وعلا - 00:05:00 ليس هناك شيء الا الله. والله خالق ليس ثم خلق الله المخلوقات. كان الله لم يكن غيره كان عرشه عن الماء وخلق العرش السابق من خلق السموات والارض لها جاء في مسند احمد ان اهل اليمن قالوا يا رسول الله اين كان الله قبل خلق السموات والارض - 00:05:20 فقال صلى الله عليه وسلم كان الله في عماهم فوقه عما وتحتة عما ايش معنى كان الله في عمو؟ كان الفضاء والفضاء هنا غير

مخلوق. والحديث كان الله ولم يكن شيء غيره. وفي حديث - 00:05:50

اللهم انت الاول فليس قبلك شيء. يعني انها ولية الله لا شيء قبله وهذا فيه رمعة مناسك الذين قالوا في قدم العام ونقول للعالم

والمفعولات والمخلوقات انما اوجدها خالق واحد هو ربنا سبحانه - 00:06:10

قال كان الله ولم يكن شيء غيره كان عرشه على الماء. وقتل في الذكر كل شيء وخلق السماوات والارض قال فنأدى منادي ذهب

ناقتك يا ابن البصيرين قال يعني يلا اشوفها من بعيد بيني وبينها - 00:06:30

سبعة والله لوددت اني كنت تركتها فهذا في كبش الصحابة على العلم وانه لا حتى لو كان ذلك في متاع الدنيا. قال وروى عيسى قال سمع سمعت عمر رضي الله عنه يقول قام فينا النبي صلى الله عليه وسلم مقام فاخبر عن بدر الخلق. حتى دخل له الجنة -

00:07:00

اي ان النبي اخبرهم بذلك ما فرط في شيء من مما اخبرنا ومنهم من لم يحفظ منهم من نسير منهم من لم ينسى قال عمر وكان عليه

الصلاة والسلام وان الحق - 00:07:30

مصدره من الله فهو الخالق سبحانه وتعالى. ثم قال عبد الله ابن ابي شيخك عن ابي احمد عن سفيان عن ابي قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى هذا يسمى بالحديث - 00:08:00

القدس يشتمني ابن ادم وما ينبغي له ان يشتمني ويكذبني وما ينبغي له اما شتمه فقومه وان لي ولدا نسبة الولد الى الله نسبة

الزوجة الى الله مثل نسبة الشريك الى الله. وهذا كله من شتم - 00:08:20

لانه يتنافى مع معنى وحدانيته. واما تكوينه لله فقله ان الله ليس يعيدني كما بدأنا. افعيننا بالخط الاول بلى في نفس جديد خاصمنا

في امر البعث. فيها ان الله هو الذي خلق الخلق وهذا - 00:08:40

الحق انه من الله. الله صدى خلقه. وهذا رد على اهلي من الطبيعة الذين قالوا ان الطبيعة. ورد على ان الحياة هي التي خلقتنا. وقالوا

ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا. وما تهلكتنا الا التقوى. وما - 00:09:10

الذرية يا اخواني هم الملاحظة الان الذي نقول ان الطبيعة تخلق وتفتي فما هي الا تدفع وقبور وارض تطلع كما قاله زعيم الملاحظة

الماركسية انما هي ارحام تدفع وارض تطلع. اي لا بعث ولا حياة ولا امشوا. ثم قال حدث - 00:09:30

حدثنا مغيرة ابن عبد الرحمن القرشي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه

عليه وسلم لما قضى الله صلحه قبر يعني طرف ومنه قول الله جل وعلا كما سمعتم بقراءة الامام فاذا قضيتهم - 00:10:00

اي فرغتم منه لما قضى الله كتب في كتابه فهو عنده فوق العرش. ان رحمتي غلبت دل على ان الذي خلق وهو الذي انشأها. ومن

خلق الشهوات والاراضون كتب في كتاب وهو اللوح المحفوظ فهو عند وهذا فيه اثبات العدية لله وانها تدل على علوه سبحانه -

00:10:20

فوق العرش فوق خلقه ان رحمتي غلبت ومعنى غلبت اي سبقت. ومن رحمة الله الجنة ومن غضبه النار والجنة لها ثمانية ابواب والنار

لها كم ذهب؟ لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء - 00:10:50

وقوله كتب في كتابه اي امر الطلاق. وجرى بما هو كان. في صحيح مسلم حديث عبادة ابن الصامت رضي الله عنه اول ما خلق الله

ثم قال بعض ما جاء في سبع اراضين. ما الدليل على ان سبع؟ لان السماوات جاءت ادلة كثيرة على انها سبع - 00:11:10

قال وقول الله جل وعلا الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض اذ لهم تنزل اعلموا ان الله على كل شيء قدير وان الله قد اعظم من

كل شيء علما. الآية في سورة الطلاق في اواخره. فيها الدليل - 00:11:40

فهي مثلهن في العدد في الهيئة والصفة ما بين السماء والسماء فراغ لكن لا يلزم ذلك ان بين الارض والارض براءة. وقوله مثلهن يوم

القيامة سبعين ربيع الا وقل لله جل وعلا في آيات القبور والسقف المرفوض. ومراد بالسقف هنا اي مرفوعة - 00:12:00

وقول الله جل وعلا سبقها اي بناء. اي استوائها تقول هذا كتاب محبوب اي جميل يجي في جنة جميل في حبكة هذا العمل محبوب

اي محسن في عمله. واذنت اي سمعت واطاعت. والقت ما فيها - 00:12:40

تخلت عنهم ضحاها اي ضحاها بالساحرة نومهم وسهرهم والترجمة كلها ببيان ان الارض وان الله دحاها. اي اه صورها حدثنا علي ابن عبد الله وهو من اخبرنا ابن علي بن المبارك عن محمد ابن ابراهيم ابن الحارث عن ابي - [00:13:10](#)

سلمة ابن عبد الرحمن ابو سلمة عبد الرحمن ابن عوف وكانت بينه وبين اناس خصومة في اربعة فدخل اي ابو سلمة ابن عبد الرحمن ابن عوف على عائشة رضي الله عنها فذكر لها ذلك اي هذه الخصومة. فقالت رضي الله عنها يا ابا سلمة اجتنب الارض - [00:14:10](#)

فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طلقه من سبع اراضين. اشترى بالارض اي المخاصمات فيها. وان تظلم وفيها وليس معنى ان يمتلك الانسان الارض وانما يتجنب الظلم - [00:14:30](#)

في هذه الارض الشاهد منه انها ستر ابويه حدثنا محمدا قال اخبرنا قال موسى عن ابي عقبة عن سالم عن ابيه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئا من الارض بغير حق - [00:14:50](#)

خسف به يوم القيامة الى سبع اراضين. فهذا فيه معنى طوقه طوقه اي خسف به في سبع اراضين وفيه التحذير من الظلم والاراضي والمزارع واكثر مشاحنات الناس الان وخصومات بل وذبحهم على شتوة من الارض. تسمعون في البيانات الصادرة من وزارة الداخلية عند اقامة - [00:15:10](#)

القصاص ما سبها؟ اختصام هذا مع ابن عمه على حد ارضه. ومن غير معاني الارض وحدوده الله ورسوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من غير منار الارض ثم قال حدثنا محمد بن مثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب وعن محمد ابن سيرين عن ابيه عن ابن ابي بكرة - [00:15:40](#)

عن ابي بكرة رضي الله عنه ما اسم ابي بكر يا وليد؟ اسمه يا شيخ ياللي ما نشى مثلك وليد ما اسم ابي بكرة؟ ها شسمه يا جائز صغر نافع بتصير؟ ابو بكر اسمه نفع بن الحارث - [00:16:10](#)

عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم النبي عن ابي بكر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدارت هيئته يوم خلق - [00:17:00](#)

يوم خلق السماوات والارض هذا الشاهد منه على ان اسم الارض خلقها الله. السنة الاثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاثة متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم. ورجب الذي بين جمادى وشعبان - [00:17:30](#)

هذه اربعة اشهر ويصلي يسمى رجب برجل منفرد. لماذا نسب الشهر الى مضاف ايا خالد نعم نسب الى مضي ومضى احد البطنين الكبيرين العظيمين من بطون العرب المستعربة. فان العرب المستعربة والعرب العدنانيون - [00:17:50](#)

ينقسمون الى كبيرين. يقال بعلم النسب الى بطنين كبيرين وسط الجزيرة وربيعة في اطرافها ان الربيع قيس عيدان ومن مضر بنو تميم وبنو حنيفة وبنو بكر وبنو اسد هؤلاء من من وسوء ونسف الشهر الى - [00:18:20](#)

لأنها كانت تبالغ في تعظيمه. وقيل لانهم انتهكوا به حرمة. فشدوا على انفسهم في تعظيمه. فعرف عند العرب في رجب مبارك. الذي بين جمادى وشعبان. الشاهد من هذا قوله يوم خلق السماوات والارض فهي - [00:19:00](#)

ومخلوقة لابتداء الله خلقها. حدثنا عبيد ابن اسماعيل قال حدثنا ابو هشام ابن الخطيب. ما هو يقول الله جل وعلا في ايته براءة ان عدة السجود عند الله ان عفا البشر في كتاب الله. يوم خلق السماوات والارض منها - [00:19:20](#)

اربعة حرم ذي القعدة الذي نحن فيه وذو الحجة الذي بعده ثم المحرم والمحرّم سمي بالمحرّم. وسمي بشهر الله المحرم لان العرب تكون قد استطالت مدة التحريم. فهو شهرها الثالث فسمي بهذا الاسم تعظيما له واضيف الى الله تعظيما له. وهذا يجب اداء - [00:19:40](#)

الفرائض فيها كما في غيره لكن يتأكد فيها التحذير من الظلم بأنواعه الثلاثة. النوع الأول ظلم العبد ربه لانه عدل عن حق الله يا بني لا تشرك بالله من الشرك العظيم - [00:20:10](#)

وظلم العبد نفسه بالمعاصي والذنوب ذلك حدثنا عميد ابن اسماعيل قال حدثنا ابو موسى عن هشام عن ابيه سعيد ابن زيد ابن رضي الله عنه انه خاصمته اروي في حق زعمت ان لها - [00:20:30](#)

فقال سعيد انا انتقص من حقها شيئا والحق هنا هو حق اشهد ان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض ظلما فانه يطوقه فانه طوقه يوم القيامة من سبع - 00:21:00

في اراضين وهذا فيه ان النهي عن الذل في الاراضي. ليس هو نهى عن الاراضي كلها. كما قد يظهر في حديث عامر انما هو ظلم في الاراضي من التعدي او في الجهد او في الاستيلاء. وهذا كثير يا اخوان. وسبحان - 00:21:20

من ظلم في الارض لا يشبع. ما يشبع ابد. الحين تقول مد برجليك بعد مدة ما يملك جزء من هذا الا التراب. والعجيب في من يتفانون الحروب والمخاصمات ولو بذلوا نصف الجهد في العبادات ادركوا خيري الدنيا والاخرة. باب في الوجود - 00:21:40

هذه النجوم والابراج وقد بها العرب على وحدانية الله حتى قال الاعرابي ان البعض ليدل على البعير. والاثري يدل على المسيح وسماء ذات ابراج اي ذات نجوم وكواكب تضيء وارض ذات طرق واودية ومسالك - 00:22:10

الا تدل على فهي من دلال الوجدانية. فقله باب في النجوم اي ما جاء في النجوم من دلائل الوجدانية قال وخلق ثابت وهذا من المعلقات. لقول الله جل وعلا وهذا قتادة من دعاها - 00:22:40

في قول الله جل وعلا ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح. قال خلق الله النجوم لثلاثة جعلها التي ما القبر فيهن بدرا وانتم في البر تشوفون هالنجوم كأنها رشرة في دين السبع ورجوها للشياطين انا زينا السماء الدنيا بسدر الكواكب وحفظا - 00:23:00

قال وعلامات مبتدأ بها وعلامات وبالنجم هم يهتدون يهتدون بها في البر وفي البحر. وفي الجو والاهتداء في الزمان وفي الجهاد في الزمان يميزون بين الصيف والشتاء في دخول النجوم وخروجه واشهد ذكر الان - 00:23:30

علامة في تغير الزمان من شدة الحر الى اعتداله والى جنون الثمار تلبس التمر بالليل ونام تامن يجيك السيل وبيرد عليكم الليل هذي من العلامات التي في النجم ومن العلامات ايضا معرفة الجهاد فان الجري يدل على السماء - 00:24:00

وسهيل ترى نوه الله عنك القرآن ذكره الله القرآن يقول جازئ ومذكور بالقرآن ها؟ احسنت وانه رب الشعر ابشره يقول قحطاني في البنية ان النجوم خلقن زينا للسماء. والزاكرين - 00:24:30

في رجم الشياطين يقول قتادة خلق الله جعلها زينة للسماء فمن فيها بغير ذلك قال النجوم للبخت للحظ ظهر برج السرطان وبرج الثوب. والي يصدقهم ثور مثله. لان الثور خير الجنة. من تأول فيها - 00:25:10

الاجواء اذا ظهر زاد الزواج وعظم البخت واذا جاك والهم والغم. وانظروها في زوايا الاوقات في المجلات وغيرها. يقسمون الابراج ويعطفون على الناس حقوقهم وبخوتهم وسعدهم من هذه الابراج وهذا انما جاء من الوثنيين. قال ابن عباس رضي الله عنهم -

00:25:40

من احتبس شعبة من النجوم فقد اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد. اما النجوم خلقها الله لهذه الثلاث زينة للسماء وهذا عندنا ورجوه الشياطين وهذه الشوكة التي تلقى كذلك - 00:26:20

وقال في قول الله جل وعلا يعني البساس والحميز والربح وبرزخ هاجم. في قوله تعالى والغلب الملتفة فراش النهاية. وفي قوله لكم في الارض مستقر كقومه لكم لم يذكر فيه البخاري حديثا مرفوعا وانما ذكر هذا القول قتادة ابن لعانة باب صفة - 00:26:40

لأنها من دلائل الله واياته القرآن. لقول الله جل وعلا بحسنه يعني بعضها يدور على بعض. كحبات الحصى في الرحي. وقال غيره بحسبة اي حسابي ومنازل بكساب ومنازل لا يعدونها. ولهذا في تنقلات الشمس تكون الاشهر الشمسية - 00:27:40

تسمى بالاشهر اللاتينية. كما تسمى قديما بنيشان مشتاق وغيرها ولا سميت من اسماء الله تليها الجديدة. حنا الان في اي شهر في سبتمبر اكتوبر نوفمبر اكتوبر وبعده لا. احنا في تسعة بعده عشرة. ها؟ نوفمبر. وبعدها ديسمبر وبعده يناير - 00:28:10

الاشهر الشمسية والاشهر القمرية التي نريدت بها الاحكام الشرعية من حج ومن صيام وهذه اثني عشر شهرا اولها المحرم اخرها ذي الحجة ومن لاحظ العبادات وجد انها منها ما تنوع حركة الشام فمناها بحركة فالعبادات والشهرية - 00:28:50

الصيام يسألونك عن الالهة قل هي مواقيت للناس وحرقة عبادة الصلاة. وفيها الصيام اليوم والليل. حسابان يعني الحساب يجمع على الحساب مثل ضحاها الشمس لها ان تدرك القمر اي لا يستر ضوء احدهما ضوء الاخر. ولا ينبغي لهما ذلك. والنيل ساد - 00:29:20

يتطلبان هذا يلحقها. حتى يولج الله هذا في هذا ان يدخلهم القمر والليل يلحق النهار. اي يخرج احدهما من الآخر ونجري كل واحد منهما هذا كله من تفسير البخاري لهذه الآية وهو كلمات وهي ايها تشققها - [00:30:00](#)

ارجاء هاما انشق منا فهو على حاجتيها كقولك على ارجاء البئر. اغطش اي اظلم وقال الحسن كورت تكور حتى يذهب ضوءها. وفي قول الله جل وعلا والليل وما وسهر اي جمع من دابة ما جمع العلم من هذه الدواب فيه كثيرا من الدواب ما ينهر الا متى؟ الا في الليل - [00:30:30](#)

ولا تهون العقارب والحيايا. اذا استوى بروجنا منازل الشمس والقمر. فالحرور بالنهار مع الشمس. وقال ابن عباس رؤبة الحروم بالليل والسموم منها يقال يولج ان يكبروا يكبروا ولية كل شيء في شيء فهذا هو الوليجة وهو - [00:31:00](#)

المولود حدثنا محمد ابن يوسف قد حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين غربت الشمس اتدري اين تذهب يا ابا ذر؟ قلت الله ورسوله اعلم. قال - [00:31:30](#)

تذهب حتى تسجد تحت العرش. وتستأذن ان يقبل لها ويوشك ان تسجد فلا يقبل منها. وتستأذن فلا ارجعي من حيث وجدتي وتطلع من مغربها فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها - [00:31:50](#)

الى ان ينتهي هذا الاجل. ذلك تقدير عزيز العليم. ظن بعض بعض الضيق الافهام ان الشمس تذهب تسجد سجودا كما عهدوه من سجودهم. وهذا غلط وهذا غلط ليس السجود مثل سجوده وانما سجود يليق بهذه - [00:32:10](#)

فاذا كنا لا نعلم تسبيح الذر والحصى فلا نعلم ايضا سجودا كيفية سجود الشمس تسجد سجودك لقومه وهي جارية. وان غربت عن اقوام فانها تطلع على اخرين. السجود يليق بها - [00:32:40](#)

حتى يأتي امر الله فيأمرها ان ترجع وتخرج من حيث خرجت من حيث غربت وهذا علامة الساعة الكبرى ان هذه الشمس وغيرها من الشموخ تسجد لله سبحانه. ثم قال حدثنا قال حدثنا عبد العزيز بن مختار ما حدثنا عبد - [00:33:00](#)

الدانات قال حدثنا الامام مسلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس اذا الشمس قد ذهب كوكبان ذهب موتهما وسبحان من خلقهما فجعلهما مضيين. وسبحان من سيكورهما اي يذهب ضوءهما - [00:33:20](#)

وقال حدثنا ابن سليمان قد حدثنا ابن وهب قال اخبرني عمر ان عبد الرحمن ابن القاسم عن ابيه عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يخبر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشمس والقمر ليخسف - [00:33:50](#)

ولكنهما آية من آيات الله فإذا رأيتموه فصلوا. هذا قالها عليه الصلاة والسلام وكان عند العرب في الجاهلية ان الشمس تخسف بموت عظيم او لحياة عظيمة وقد خس الشمس في السنة العاشرة اليوم الذي مات فيه ابراهيم. فسد النبي ذريعة هذا الاعتقاد الجاني - [00:34:10](#)

وابطله بقوله ان الشمس والقمر اتى من آيات الله لا يخسفان والخسف هنا ما هو ذهاب قومهما فيذهب قوم القمر بماذا؟ بسبب ماذا؟ ان الارض تقع بينه وبين الشمس لان القمر يعكس اليوم اذان الشمس ويذهب ضوء الشمس للخسوف لماذا - [00:34:40](#)

بوقوعها القمر بينه وبين الكسوف والخسوف للشمس والقمر وجرت العادة انهما احسن للشمس سمى كسوف والقمر خسوف. ويجوز فيه الموت هذا يسمى هذا بهذا بهذا. ولكن من آيات الله اي من دلالة وحدانية سبحان عظيم خلقه وتفرد في هذا الخط والابداع. فاذا رأيتموه - [00:35:10](#)

اذا لا نصلي للعلم به او بالخبر عنه وانما نصلي الكسوف متى اذا رأيناه ولا يلزم ان يراه كلنا انما رؤية البعض رضيت به اقامة الشعير. لما حصل من الناس هذا التوسع الان ووسائل الاتصال والاخبار اذا تناقل وسائل في يوم كذا الشمس - [00:35:40](#)

او يكسب الخمر تجد بعض المتعجبين القائمة يصلون وهم ما شافوه. او حال بينه وبين ابو غيب. الذي صلى له حتى يرى الرؤيا ذلك صلي هو مجرد الخبر فلا يكفي لهذه الصلاة. حدثنا اسماعيل ابن ابي هويصة قال حدثنا مالك - [00:36:10](#)

عن عطاء ابن يسار عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر اتان من آيات فاذا رأيتم ذلك فاذكروا الله فيه ان مشروع - [00:36:30](#)

هذه الآية الكثر والخسوف ذكر الله. الاستغفار وبذكر الله الصلاة. وقوله هذا الثاني من آياته دلالة على كثرة وعظيم آيات الله. كما قال حدثنا يحيى قال أخبرني عروة عائشة رضي الله عنها أخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خصلت الشمس قال فكبر وقرأ - [00:36:50](#)

طويلا ثم ركع ركوعا طويلا ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده وقام كما هو فقراً قراءة طويلة وبهدأ من الاولى ثم ركع ربه عن طريقه وهي ادنى من الركعة الاولى. ثم سد سجودا طويلا ثم فعل في الركعة الاخيرة مثل ذلك - [00:37:20](#) اي صلى ركعتين ركوع باربع ركوعات والسنة ان يطيل فيها القراءة ضعفت في هذا الزمان فاصبحوا لا يطيقون ولهذا نقول في شروق الشمس في خسوف القطر انه اذا كان كليا - [00:37:40](#)

واذا كان جزئيا وهذا مما يعلم يستحب فيه عدم ويراعي فيه المؤمن والامام حال الجماعة. لان هذه الصلاة قال ثم استسقاء ثم تراويح هذا موصوف الزاهد ولهذا نقول لاختواننا الائمة في مثل هذا انه يراعي هذا الوضع. ولا سيما ان - [00:38:00](#) سنة مؤكدة الناس لم يتحملون ولو قرأ فيها في السور الدالة على على وحدانية يعني يناسب قراءته في هذا في سورة الفرقان تبارك الذي جعل في السماء بروجا وقراءة سورة ياسين رحمه الله - [00:38:40](#)

انه طيب اناس وفيها عدم تطويرهم. فاذا انجلت شيخ اذا سلموا من الصلاة ولم ينجلوا يشتغلون بجنس الذكر استغفار او تسبيح او صدقة قال ثم سلم وقد تجددت الشمس فغضب الناس فقال في غروب الشمس والقمر انهمايتان نفايات الله - [00:39:10](#) سبحانه الله العظيم وهذا فيه ان الصلاة مذهب للهم. ومنجاة من الفتن في هذا الزمان لن يفزع الناس وقت الفتن الى القنوات والتويتر والواتس وش قالك وش ما والرسول اذا حزبه امر او نابه او فزع الى الصلاة. وهذا من الفتن عموما. ان يفسد - [00:39:50](#) ان العبادة عن الناس ولا يشتغل بهذه الفتن وانما ينعزل عنها بالعبادة قال حدثني قيس عن ابيه عن ابي مسعود من هو ابو مسعود؟ يا فارس من هو مسعود؟ ابن مسعود - [00:40:30](#)

البدر شسمه؟ عقبة ابن عمرو البدر غير ابن مسعود بدر ابن مسعود الانصاري عن ابي مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشمس والقمر لا يكتسبان لموت احد - [00:41:00](#) ولكنهما قوله تعالى وهو الذي ينزل الرياح بشرا بين يدي رحمته. اية الاعراف فالمرشد الرياح هو الله. ومدير هو الله والان الله هو الله. فاذا سبك الساب رجع بمسببته على من دبرها وامرها وارسلها. قاصفا - [00:41:20](#)

اي تقصد كل شيء وارسلنا المياه اي ملاقف ملقحة وش تلحق الرياح؟ الفلاح ها السحاب بملاقح الرياح انها تلتقت وتلقح الشجر. بعض الشجر لابد يؤتى به بلقاح اخر. وتلقح الارض. ليش؟ الفقع - [00:41:50](#) من ملاقح الريح ومناقح المطر ولهذا ابهمها صدق وارسلنا الرياح لواقف جعلها منقرة لانها تشمل اعصار تهب من الارض الى السماء من الاسفل الى الاعلى. كعمود فيه نار. هذي الاعاصير تيقظ وجوه - [00:42:30](#)

عامود ريح فيها سر اي فيها برد نشورا اي متفرقة حدثنا ادم قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نزلت بالصبر - [00:43:00](#) قال حديث في الصحيحين نصرت بالصبا الصفا تأتي من الشر سواء الشرق الشرق الجنوبي او الشرق الشمالي يسمى بالصبا. ونجده تعرف في مساء هذا الصدا صبا نجم وبه تغنى الشعراء واهلكت - [00:43:20](#)

اصل الدود يشير الى الضفة الغربية جنوب الغرب وهذا لان الله جل وعلا قال فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. جعل الله عذابهم بهذه الدابة. التي قال الله جل وعلا في وصفها بآية الاحقاف فلما رأوه عالمستقبل اوديتهم قالوا هذا عالم - [00:43:50](#) لان السحر الهواء يصب السحر. بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم يدبر كل شيء بامر ربها قيل ان من الصبر هي التي حملت ريح قميص يوسف الى يعقوب قبل ان يصل اليه القميص. اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفردوني. فهي ريح - [00:44:20](#)

والصدقة تكون متى يا اخواني بعد الزوال؟ كان النبي عليه الصلاة والسلام اذا لم يفجع عدوه بعد الفجر انتظر حتى تزول الشمس ولهذا قال نصرت بالصبا عليه الصلاة والسلام حدثنا مكي بن ابراهيم قال حدثنا ابن - [00:44:50](#)

عن عطاء عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى مخيلتنا المخيلة يعني السحاب عليه الصلاة والسلام ودخل وخرج وتغير وجهه. انتفاع وبعضنا يسد - [00:45:10](#)

الله يعيننا اليوم السحاب ترى الليلة تكمل ما يجينا الماء الرسول شأنه في هذا غير شأنه لان من كان بالله اعرف كان منه اجل واخواً رضي الله عنها اذا رأى فتاة في السماء اقبل وادبر ودخل وخرج وتغير وجهه فاذا امطرت السماء امطر السحاب - [00:45:40](#)

اي ذهب عنه هذا القلق والاضطراب. فعرفته عائشة ليش يا رسول الله؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم وما ادري لعبده كما قال قومه فلما رأوه عام يخشى على امته ان يعذبوا كما عذب - [00:46:10](#)

قبلهم مع ان الله وعده الا يعذبه بعذاب عام. هذا من كمال شفقتة وخوفه من ربه سبحانه وتعالى. وهذا هو المؤمن عند حصول هذا الغيث ان ينطرد كما خاف سيده ونبيه محمد صلى الله عليه وسلم - [00:46:30](#)

نقف على هذا الموضوع ونسأل الله جل وعلا لنا ولكم العلم النافع والعمل الصالح والله اعلم وايضا هذا السائل يقول في سؤال يعيش في قرية منها القرى وليس فيها ابواب قد ايجابي تتعلق بالامانة والبلدية والناس يتوسعون في اراضيهم من غير ذكر امير -

[00:46:50](#)

ليس واعلم الجواب عليه لكن الإنسان حذر منه ظلم الناس. لأنه ملك الأراضي ممن يكون اقطع او التعارف ان هذه الارض تؤلف له. ومن تناسب منها او بالتملك المنضبطة بصكوك والاراضي كثيرة السائل في سؤالي بهذه الطريقة ليس عندي فيها جواب -

[00:48:00](#)

والله اعلم وصلى الله وسلم على نبيينا محمد وعلى اله واصحابه طيبين - [00:48:40](#)